

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

لماذا خص الاستغفار بالاسحار؟ طيب هذا واحد خالد بعد التهجد؟ نعم. فيكون فيه دفع للاعجاب بالنفس نعم وبيان ان الانسان مفتقد الى ربه لانه لا يخلو من من تقصير ونقص. الغفلة والنوم - 00:00:00

لذة النوم والله هذي اقول تعليم لانه يمكن ان يقال ايضا يركعون ويسجدون. طيب قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم الملائكة معطوفة يا محمد على الله سبحانه يعني شهد الله انه لا اله الا هو - 00:00:30

وكذلك الملائكة الملائكة تشهد انه لا اله الا الله. زين. يعني والملائكة شهدت انه لا يدري. نعم. اولو العلم معطوفة على ايش؟ كذلك واولي العلم على على شسمه على شهد الله. هل شهد الله كلها؟ نعم - 00:01:05

واولي العلم كذلك يشهدون لي. على لفظ الجلالة فقط. طيب من المراد باولو العلم العارفين بالله اصحاب العلم بالله باسمائه وصفاته واحكامه طيب لو قال قائل الا يراد باولو العلم اصحاب العلم بالطبائع بطبائع الاشياء - 00:01:25

والصناعة. ليس هذا المراد. نعم. قد يكون يعني من اشد الناس نعم من غالب العلم العلم بالله عز وجل واسمائه وصفاته واحكامه. قوله تعالى قائما بالقسط ما اعرابها؟ حال منين - 00:01:59

اين شهد الله القائم بالقسط؟ شهد الله حالكم قائما بالقسط ما يخاف لكن يكون معنا شهد الله حال كونه قائما بالقسط توافقون على هذا؟ شية. قائما ضمير مستتر هو الله. اي نعم. لكن حالي منين؟ حال من لفظ الجلالة هو الله. من - 00:02:28

ضمير في الهوى انه لا اله الا هو حال كونه قائما بالقسط. يعني ان الوهيته ليست جورا وظلما بل هو بل هي قيام بقصد. قوله لا اله الا هو ما موضع الجملة او ما - 00:02:58

جملة مما قبلها في المعنى موقع الجملة مما قبلها في المعنى عبد الرحمن ها توكيد توافقون على هذا؟ ها؟ نعم. حكم صح. فشهد الله لنفسه بانه لا اله الا هو ثم حكم لنفسه - 00:03:18

وعلى هذا فالجملة تأسيسية ولا توكيدية؟ الصحيح ان هاتوا تأسيسية لا توكيدية لان لان الحكم تسبقه الشهادة. فهي دعوة وشهادة وحكم فجملة لا اله الا هو حكم من الله عز وجل بانه وحده والمتفرد بالالوهية. طيب - 00:03:41

اما العزيز الحكيم فقد تقدمت لنا مرارا وعرفنا ان العزة تنقسم الى ثلاثة اقسام وان الحكمة مأخوذة من الحكم والاحكام وان حكم كوني وشرعي وان الحكمة فيهما اما حالية واما تلقائية. نعم - 00:04:12

اما قوله ان الدين عند الله الاسلام. وينفع؟ منين لا يا شيخ. طيب. قال الله عز وجل قل اؤنبئكم بخير من للذين اتقوا عند ربهم الى اخره. اخذنا فوائدها يا اخوان. اخذنا الذين يقولون ربنا - 00:04:32

خالدين نعم انا الظاهر لي ان كملنا لك انت ذكرتنا في مسألة الخلود اثبتناها فائدة من قوله والله بصير بعباده ايه من قوله والله بصير بالعباد. وتكلمنا عن الازواج وانها مطهرة ها من من الرجس الحسي - 00:05:02

والمعنى وسبق لنا ايضا تكلمنا على الرضوان وانه اعظم واكبر نعيم الجنة. قل لا وذكرنا انه يستفاد منه اثبات صفة الرضا لله وان من الصفات الفعلية طيب ثم قال عز وجل الذين يقولون ربنا انا امنا الى اخره. من فوائد هذه الاية - 00:05:42

ان من صفات المتقين اعلان اعلانهم بالايمان بالله. لقوله الذين يقولون والقول هنا يكون باللسان ويكون في القلب. ومنها اعترافهم بالعبودية. وانهم لله بقولهم ربنا ومن فوائدها ايضا ان من صفات المنافقين عدم عدم - 00:06:12

الاعجاب بالنفس وانهم يرون انهم مقصرون. ان من سورة المتقين ان من صفات المتقين عدم الاعجاب بالنفس وانهم مقصرون.

لطلبهم مغفرة من الله لقول فاغفر لنا ذنوبنا ومنها ان التقوى لا تعصم - [00:06:42](#)

من الذنوب بل قد يكون له ذنوب لكن المتقي يبادر بالتوبة الى الله عز وجل ومنها جواز التوسل بالايمان لقوله ربنا انا امنا فاغفر لنا ذنوبنا فان الفاهون للسببية تدل على ان - [00:07:12](#)

بعدها مسبب عما قبلها. طيب ومن فوائد الايات الكريمة انه ينبغي للانسان ان يسأل الله المغفرة والوقاية من النار. لقوله وقنا عذاب النار فان قال قائل سؤال المغفرة يغني عن سؤال الوقاية من النار لان الانسان اذا غفر له - [00:07:41](#)

ها ووقي من النار. فالجواب ان الامر كذلك. وان الانسان اذا غفر له وقي من عذاب النار لكن باب الدعاء ينبغي فيه البسط. ينبغي فيه البسط. لسببين السبب الاول ان يستحضر الانسان جميع ما يدعو به - [00:08:11](#)

بانواعه والثاني ان الدعاء مخاطبة لله عز وجل المخاطبة لله وكلما تبسط الانسان مع الله في المخاطبة كان ذلك اشوق واحب اليه ايه مما لو دعا على سبيل الاختصار - [00:08:37](#)

ثالثا انه كلما ازداد دعاء ازداد قربة الى الله عز وجل رابعا انه كلما ازداد دعاء كان فيه اظهار لافتقار الانسان الى ربه ولهذا نجد انه جاءت في النصوص اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله - [00:09:03](#)

على ان علانيته وسره واولهم واخره. وهذه يغني عنها قوله ها اللهم اغفر لي ذنبي بل لو قيل يغني عنها اللهم اغفر لي لكن صحيحا. لكن مقام الدعاء البسط ولهذا قالوا رب فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. ومن فوائد الاية الكريمة - [00:09:32](#)

اثبات عذاب النار. لقوله وقنا عذاب النار وعذاب النار اما دائم مستمر وهذا لاصحاب النار الذين هم اصحابها. واما موقت وهذا لاصحاب المعاصي انهم يعذبون بحسب معاصيهم اذا لم يغفر الله لهم. ثم ذكر اوصافهم - [00:10:02](#)

فقال الصابرين والصادقين الى اخره. ففي هذه الاية من الفوائد فضيلة الصبر وانه من الصفات التي يثنى بها على الانسان. لان السياق سياق مدح وثناء ومن فوائد الاية الكريمة ايضا فضيلة الصدق - [00:10:32](#)

لان الله وصف به المتقين فقال والصادقين ومن فوائدها ايضا فضائل فضيلة القنوت لان الله وصف فيه المتقين. وفضيلة الانفاق لان الله وصف به المتقين. وفضيلة الاستغفار وفضيلة الاسحار كذا طيب ومن فوائد الاية الكريمة الحسد على - [00:11:00](#)

الاتصاف بهذه الصفات. وهي الصبر والصدق والقنوت والانفاق والاستغفار في الاسحار. من اين اخذ من اين اخذ الحث على هذه الصفات؟ لانه سيقم مساق المدح سنة. والشئ يعلم طلبه اما بالامر به. او بالنهي عن تركه. او - [00:11:40](#)

الثناء على فاعله او بترتيب الثواب عليه او ما اشبه ذلك. المهم ان علامات كون الشئ مأمورا به متعددة طيب هل يؤخذ من الاية ان الصبر افضل هذه الصفات - [00:12:10](#)

ان الله بدأ به نعم نعم قد يؤخذ فيقال في هذه الاية دليل على ان الصبر افضل هذه الصفات. وفي الحقيقة ان الانسان اذا حقق الصبر حقق جميع هذه الصفات. لان - [00:12:30](#)

ان من اقسام الصبر الصبر على طاعة الله وعن معصيته. طيب من فوائد الاية الكريمة ذم الاتصاف بظد هذه الصفات الجزاء وش بعد؟ الكذب آ آ قلة الطاعة والثالث الرابع ها؟ لا البخل والشح - [00:12:50](#)

والخامس الاستكبار عن الاستغفار. وان الانسان يرى نفسه انه غير مذنب فان هذه من البرية التي يبتلى بها كثير من الناس. طيب - [00:13:30](#)